النهار
الثلاثاء 30-11-2010 العدد 24236
17

متحدثون في المؤتمر. (ميشال صايغ)

مؤتمر "الخلاص والصحة: الأديان والقيم" في الجامعة اليسوعية

نظرة مغايرة إلى الطب تنتقد وتحلّل وتسعى

نظمت جامعة القديس يوسف واقسام الرعاية الاجتماعية لمستشفيات مرسيليا، برعاية وزير الاعلام طارق متري ووزير الثقافة والتواصل الفرنسي فريدريك ميتران، مؤتمر اللقاءات الثانية للبلدان الاوروبية الواقعة على البحر الابيض المتوسط "محادثات ساليرنو"، تحت عنوان "الخلاص والصحة: الاديان، والقيم الروحية في المستشفيات في بلدان البحر الابيض المتوسط"، في حرم العلوم الطبية – طريق الشام، في اطار الشراكة مع جامعة الاسكندرية والمركز الاستشفائي الجامعي باب واد في الجزائر ومستشفى فال ديبرون في برشلونة، وجامعة جنوى، والمركز الاستشفائي لجامعة ابن سينا في الرباط والمركز الاستشفائي الجامعي شارل نيكول في تونس.

حضر الجلسة الافتتاحية نقيب اطباء لبنان شرف ابو شرف، رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور رينه شاموسي، الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية اورليان لوشوفالييه ممثلا السفير دوني بييتون، وعمداء الكليات الى اساتذة ومسؤولين اكاديميين وطلاب.

بعد النشيد الوطني، قدمت المسؤولة عن العلاقات العامة في الجامعة سينتيا غبريل المحاضرين، ثم كلمة منسق المؤتمر البروفسور رولان طنب الذي اشار الى ان "بيروت هي المدينة الامثل لمقاربة هذا الموضوع بعمق لتعددية الثقافات والاتنيات والديانات التي تحتضنها".

بعد ذلك، تحدث نائب رئيس الجامعة المتوسطية بيار فانتيز عن هذه اللقاءات التي "تحمل مبادرة رائدة لتعزيز العلاقات العامة بين جامعة مرسيليا والجامعات في البلدان المتوسطية في اطار الشراكة لاستكشاف المعايير الثقافية للعناية والطب.

وتحدث المدير العام لاتحاد دعم المستشفيات في مرسيليا جان بول سيغاد عن "اهمية اطلاق انشطة وبرامج وتبادل خبرات بين الجامعات الطبية المتوسطية لبناء ما يمكن وصفه بالنادي الصحي المتوسطي". وتلاه عميد كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش الذي عرض مقاربة شاملة عن "كلمتي الخلاص والصحة انطلاقا من المفهوم اللغوي للمصطلحين والغاية المشتركة، وهي تحرير الانسان من الالم الجسدي والنفسي".

ثم كلمة عميد كلية الطب في جامعة القديس يوسف البروفسور فرنان داغر الذي اعتبر ان هذا المؤتمر "يدخل اطار اغناء منظمة التكامل بين الاديان والسياسات الصحية وصولا الى خلاص الانسان جسدا وروحا.

وقال شاموسي: "ان هذه اللقاءات تتميز بتنوعها الثقافي وبدفئها على حد سواء وهذا الامر اساسي بالنسبة الينا في زمن بات فيه العيش مع بعضنا بعضا صعبا.

واشار الى ان "جلسة مداولات ساليرن التي تشكل ورشة عمل تحضيرية لمؤتمر اورومتوسطي واسع النطاق عن موضوع معين يجمع ما بين المستشفى وصحة الجسد والجانب الديني او الروحي لهذه المجموعة، يدخل في اطار المقاربة التي تطرح ابعادا اخرى غاية في الاهمية (...) ولا شك في ان حال المستشفيات لم يعد كما كان في السابق. وفي حال دوام ثوابت الحياة والفساد والموت تتغير العقليات حتى في الميدان الديني، فيجب من الان وصاعدا مراجعة طرائق العيش مع العلم. وان انجاز هذا العمل يستغرق وقتا طويلا.

وكانت كلمة الختام لنقيب الاطباء ابو شرف فأبدى سروره للمشاركة في هذه اللقاءات التي "تحمل نظرة مغايرة الى الطب، نظرة تنتقد تحلل وتسعى الى الفهم والتفهم، خصوصا ان هذا المؤتمر يركز على الروابط بين الطب والروحانيات وبين الدين والمستشفيات".

المؤتمر استمر يومين وتمحورت الجلسات على اخلاقيات الاديان والرعاية في اللحظات الوجودية للحياة، التعددية الجماعية والعلمانية في الرهانات الصحية، التوفيق الديني بين الخرافات والمعارف العلمية ومكانة الدين والروحانية في المستشفى. واختتم بحفل موسيقي صوفي بعنوان "العشق الالهي"، احيته الفرقة الموسيقية الكلاسيكية العربية بقيادة نداء ابو مراد.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"